

## تاج العروس من جواهر القاموس

وقال ابنُ دُرُسْتُوِيَه : هو يَتَعَدَّى إِلَى مفعولٍ واحدٍ نَحْوُ قَوْلِكَ نَصَحْتُ زَيْدًا  
وَإِذَا دَخَلَتِ اللَّامُ صَارَ يَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ فتقول : نَصَحْتُ لَزَيْدٍ رَأْيِيَه . وقد  
يُحذفُ المفعولُ إِذَا فُهِمَ المعنى فتقول : نَصَحْتُ لَزَيْدٍ وَأَنْتَ تَرِيدُ نَصَحْتُ لَزَيْدٍ  
رَأْيِيَه وتُحذفُ حرفَ الجرِّ من المفعول الثاني فيَتَعَدَّى الفِعلُ بنفسه إِلَيْهِمَا جميعًا  
فتقول . . نَصَحْتُ زَيْدًا رَأْيِيَه . قال أبو جعفر : وما قاله ابنُ دُرُسْتُوِيَه من أَنَّ  
نَصَحْتُ يَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ أَحَدَهُمَا بِنَفْسِهِ والثاني بحرفِ الجرِّ نَحْوُ نَصَحْتُ لَزَيْدٍ  
رَأْيِيَه دَعْوَى وهو مُطَالَبٌ بِإِثباتِها ولو كان يَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ لَسُمِعَ في مَوْضِعٍ  
ما وفي عدم سماعه دليلٌ على بُطلانه . قال شيخنا رحمه الله تعالى : وهو كلامٌ ظاهرٌ  
وابن دُرُسْتُوِيَه كثيرًا ما يَرْتَكِبُ مِثْلَ هذه التمثُّلات : وقد ذَكَرَ مِثْلَ هذا في شكر  
وقال : تقديره - نُصِّحًا بضم فسكون ونَصِّحًا كَسَّحًا ونَصِّحًا بالكسر أوردَه  
صاحبُ اللسان ونَصِّحًا حِيَّةً كَكَرَّاهِيَّةً ونَصِّحًا بِحَاً بالضم حكاه أَرَبَابُ الأفعال  
ونَصِّحًا بفتح فسكون أوردَه صاحبُ اللسان . وهو ناصحٌ ونَصِّحٌ من قَوْمِ نُصِّحٍ بضم  
فتشديدٍ ونَصِّحًا كُرْمَانٌ ونَصِّحَاءَ . ويقال : نَصَّحْتُ لَهُ نَصِّحَتِي نُصِّحًا أَي  
أَخْلَصْتُ وصدَّقْتُ والاسمُ النَّصِّحَةُ . قال شيخنا : الأكثرُ من أئمَّةِ الاشتقاق على  
أَنَّ النَّصِّحَ تَصْفِيَةُ العَسَلِ وَخِيَاطَةُ النَّوْبِ ثم استُعْمِلَ في ضدِّ الغِشِّ وفي الإِخْلَاصِ  
والصدقِ كالتَّوْبَةِ النَّصِّحِ . وقيل : النَّصِّحُ والنَّصِّحَةُ والنَّصِّحَةُ :  
إِرَادَةُ الخَيْرِ لِلغَيْرِ وإِرْشَادُهُ له وهي كلمةٌ جامعةٌ لإِرَادَةِ الخَيْرِ . وفي  
النهاية : النَّصِّحَةُ كلمةٌ يُعْبَرُ بِهَا عن جُمْلَةٍ هي إِرَادَةُ الخَيْرِ لِلْمَنْصُوحِ له وليس  
يُمْكِنُ أَنْ يُعْبَرَ عن هذا المعنى بكلمةٍ واحدةٍ تَجْمَعُ مَعْنَاهُ غيرها . وقال  
الخطَّابي : النَّصِّحَةُ كلمةٌ جامعةٌ مَعْنَاهَا حِيَازَةُ الحَظِّ لِلْمَنْصُوحِ له . قال :  
ويقال هو من وَجَّيزَ الأَسْمَاءَ ومخْتَصَرَ الكلامِ وَأَنَّه ليس في كلامِ العربِ كلمةٌ مفردةٌ  
تُسْتَوْفَى بِهَا العِبَارَةُ عن معنى هذه الكلمة كما قالوا في الفَلاحِ . وفي شَرْحِ  
الفصحِ لِلْبَلْبَلِيِّ : النَّصِّحَةُ : الإِرْشَادُ إِلَى ما فيه صَلاحُ النُّصُوحِ له ولا يكونُ إِلَّا  
قَوْلًا فَإِنَّ استُعْمَالَ في غَيْرِ القَوْلِ كان مجازًا . والنَّصِّحُ : بَدَلُ الاجْتِهَادِ في  
المَشْهُورَةِ وهو النَّصِّحَةُ أَيضًا عن صاحبِ الجَامِعِ . هذا زبدةٌ كلامهم في النَّصِّحَةِ  
انتهى . قلت : وهذا الَّذي نقله شيخنا من أَنَّ النَّصِّحَ تَصْفِيَةُ العَسَلِ عند الأكثرِ  
قد رَدَّه المصنِّفُ في البصائرِ وقال : النَّصِّحُ : الخلوصُ مُطلقًا ولا تَقْيِيدُ له بالعَسَلِ .

ولا بغيره . وقال في محلِّ آخرَ : الذِّمَّيْحَةُ كَلِمَةٌ جَامِعَةٌ مُشْتَقَّةٌ مِنْ مَادَّةِ نَصَحِ  
المَوْضُوعَةِ لِمَعْنِيَيْنِ : أَضْحَدَهُمَا الْخُلُوصُ وَالنَّقَاءُ وَالثَّانِي الْإِلْتِمَامُ وَالرِّفَاءُ إِلَى  
آخِرِهِ مَا قَالَ . وَنَصَحَ الشَّيْءُ : خَلَصَ وَكُلُّ شَيْءٍ خَلَصَ فَقَدْ نَصَحَ . وَمِنَ الْمَجَازِ  
: نَصَحَ الْخِيَّاطُ الثُّوبَ وَالْقَمِيصَ : خَاطَهُ يُنْصَحُهُ نَصْحًا أَوْ أَنْزَعَهُ  
خِيَّاطَتَهُ كَتَنَزَعَهُ . وَنَصَحَ الرَّجُلُ الرَّيَّانَةَ نَصْحًا إِذَا شَرِبَ حَتَّى  
رَوَى . وَفِي بَعْضِ الْأُمَّهَاتِ حَتَّى يَرَوَى قَالَ : .

هَذَا مَقَامِي لِكَ حَتَّى تَنْصَحِي ... رِيًّا وَتَجْتَنِزِي بِلَاطِ الْأَبْطَاحِ وَيُرَوَى حَتَّى  
تَنْصَحِي بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ وَلَيْسَ بِالْعَالِي . وَمِنَ الْمَجَازِ قَالَ النَّضْرُ : نَصَحَ الْغَيْثُ  
الْبِلَادَ نَصْحًا : سَقَاهُ حَتَّى اتَّصَلَ نَيْتُهُ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ فَضَاءٌ وَلَا خَلَالٌ .  
وَقَالَ غَيْرُهُ : نَصَحَ الْغَيْثُ الْبِلَادَ وَنَصَرَهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَمِنَ الْمَجَازِ قَوْلُهُمْ :  
رَجُلٌ نَاصِحٌ الْجَيْبِ : نَقِيٌّ الصِّدْقِ نَاصِحٌ الْقَلْبِ لَا غِشَّ فِيهِ . وَفِي الْجَامِعِ  
لِلْقَزَّازِ : الذِّمُّمُحُّ : الْاجْتِهَادُ فِي الْمَشُورَةِ وَقَدْ يَسْتَعَارُ فَيَقَالُ : فَلَانٌ نَاصِحٌ  
الْجَيْبِ أَيْ نَاصِحٌ الْقَلْبِ لَيْسَ فِي قَلْبِهِ غِشٌّ . وَقِيلَ : نَاصِحٌ الْجَيْبِ مِثْلُ قَوْلِهِمْ :  
طَاهِرُ الثُّوبِ وَكَلَّاهُ عَلَى الْمَثَلِ . قَالَ النَّابِغَةُ : .  
أَبُلَيْغِ الْحَارِثِ بْنِ هِنْدٍ بِأَنْزِي ... نَاصِحٌ الْجَيْبِ بِأَذَلِّ لِلثُّوَابِ